

#فتاوى الزامل | صحة حديث: إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه

فزوجوه

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل ما صحة حديثه إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه وفزوجوه. هذا حديث مشهور رواه الترمذي عن أبي هريرة ورواه الترمذي أيضا عن أبي حاتم مجنين وطرقه فيها ضعف - [00:00:00](#) عروقه فيها أعله كثير من المتقدمين ومنهم وخصوصا من المتأخرين من قواه باجتماع الطريقين لكن الحديث دل على معناه أخبار صحيحة لهذا إذا أتاكم من ترضونه دينه وخلقه وزوجه فتنة في الأرض وفساد - [00:00:15](#) عريض في اللفظ الآخر عند الترمذي فساد كبير. فساد كبير حاتم مزي فساد عريض وهذا الحديث يعني قد يفهم بعض الناس أنه ربما مع ضعف سنده أراد أن يجعله أيضا منكر من جهة - [00:00:39](#) ومثته في الحقيقة موافق لما جاءت به الأخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من ترضون دينه وخلقه ذكر من يرضى دينه وخلقه إذا كان رضي يرضى دين هذا الرجل وخلقه. فحين يرد - [00:00:59](#) وليس هناك مبرر لرده الدين والخلق الدين في هذا واضح فيما يكون التزامه بأمور الشرع والخلق كذلك في تعامله وأخلاقه وطيب معشره ونحو ذلك مما يعلم من حاله. فلا مبرر لرده. مبررا لكن لا - [00:01:19](#) تلزم المرأة نفسها ولا يلزم الولي المرأة وهذا هو المعنى. وهذا هو المعنى المراد على هذا الوجه ولهذا إذا كان هذا الرجل يعني يرضى له هذا الوجه. يرضى من هذا الوجه - [00:01:46](#) ثم يرد لأسباب أخرى لأسباب أخرى ليس لها تبرير واضح في هذه الحالة يكون هذا الرد لا وجه له من جهة الشرع يرضى دينه وخلقه ولو كان يعني ليس - [00:02:07](#) جمال كثير أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله لكن لا يلزم والنبي عليه الصلاة والسلام قال تنكح المرأة لأربع ثم قال فاطفر بذات الدين تربتي يمينك ولهذا كما أن هذا مطلوب - [00:02:30](#) للرجل في المرأة فكذلك المرأة للرجل تظفر بذات صاحب الدين والنبي ذكر خصالا أخرى أيضا تكون من جهة الرجل ومن جهة المرأة فلما ذكر دل على أنها مطلوبة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ما هو الأعلى والأكمل - [00:02:48](#) وليس فيه منع تلك الخصال. لكن لو كان يرضى دينه مثلا يرضى دينه وليس وكذلك سائر الخصال يعني رضى خصاله الأخرى قلبت خصاله الأخرى يعني مثلا رجل طلب امرأة أو امرأة طلبت رجلا فرضى فرأت خصاله غير الدين - [00:03:08](#) وهي خصال مطلوبة مثلا لما قيل له أه لها أو قيل له أنها امرأة الدين وعن التزام. فتركها لأجل لأجل أن هكذا مدين هذا هو المنكر هذا هو الذي يخشى - [00:03:35](#) ولهذا قال أحمد رحمه الله سل عن جمالها قبل دينها يعني قد تكون امرأة مثلا وكذلك المرأة في حق الرجل. في حق الرجل تسأل عن الخصال التي تطلبها مما هي ترغب فيها من أمور الدنيا - [00:03:54](#) من أمور الدنيا من مال وغيره مثلا غلبت من هذا فأخبر فصار تاد الخصال متوفرة في هذا الرجل أو تلك الأقسام متوفرة في هذه المرأة. فسألت عن الدين فقيل له أنه رجل صاحب دين فتركته - [00:04:15](#) لا تكونوا تركته أه فتكون تركته لأجل دينه هذا هو الشيء الذي يستنكر وكذلك الرجل. ولهذا قال رحمه الله أمر أن لا يسأل عن الدين

اولا يعني انها تسأل عن هذي الخصال - [00:04:33](#)

فاذا تمت هذه الخصال في هذه الحال تسأل عن الدين ويسأل عن دين المرأة واذا قيل ان هذا الرجل مثلا في كذا امور يغمز في دينه تركته تركته لاجل دينه لانه ليس - [00:04:56](#)

مثلا يعني ليس ملتزما بدينه. او سأل عن المرأة في خصالها يحبها ثم قيل له ان عليها كذا وكذا. فتركها لاجل انها عندها نقص في دينها. فهذا هو المحمود. لكن حين تتم تلك الخصال - [00:05:17](#)

خصلة الدين فتتركه مثلا لاجل انه متدين ملتزم ويتركها لان يجعلها متدينة ملتزمة والخصال الاخرى تحبها متوفر له الجميع هذا هو الشيء الذي استنكر وليس فيه ان تلك الخصال لا تطلب فالنبي ذكرها عليه الصلاة والسلام فذكر في هذا الحديث - [00:05:33](#)

هذه الخصال مع ان تلك الخصال الاخرى ايضا التي ترغب فيها المرأة ويرغب فيها الرجل مثلا في المرأة متوفرة لكن لو انه تركها ليس مثلا لاجل انه دينة واخترقت وليس لكن هناك امور اخرى ترغب ولم تتوفر. لا بأس بذلك - [00:05:56](#)

وهذا هو الاظهر في النظر في الاحاديث في هذا في الحديث هذا لو لم لو يعني ان صح فهذا هو المراد فيما يظهر الله اعلمه متفق مع تلك الاخبار - [00:06:24](#)

كما تقدم - [00:06:39](#)